أراء الفخر الرازي
في مصطلح الحديث

إعداد الدكتور

محمد جابر راشد العجمي

المعلم بإدارة الدراسات الإسلامية

بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة الكويت

أراء الفخر الرازي في مصطلح الحديث

محمد جابر راشد العجمي

المعلم بإدارة الدراسات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت.

البريد الإلكتروني :

الملخص :

النتائج: أن المفسر والعالم الجليل فخر الدين الرازي قد أحتوت مؤلفاته على علوم شتى تحتاج إلى بحث ودراسة وخاصة كتابه مفاتيح الغيب، وهناك الكثير من الآراء التي تتعلق بعلم الحديث في كتبه، وتعد آراء فخر الدين الرازي ذات أهمية في علوم الحديث حيث أنه وافق الحفاظ في الكثير من مسائل مصطلح الحديث .

وقد تكوَّن البحث من مقدمةٍ، ومبحثين: المبحث الأول: منهج فخر الدين الرازي في مصطلح الحديث، والمبحث الثاني: عمدت فيه إلى الحكم على آراء الرازي في مصطلح الحديث، وبيان ايجابيات آراء الرازي، وبيان ما تحمله تلك الآراء من سلبيات، وفي ختام الدراسة ذكرت أهم النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة، وبعض المقترحات، وأهم المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

الكلمات المفتاحية: الفخر الرازي، مصطلح الحديث، آراء

المنهج: اتبعتُ في هذا البحث المنهج الوصفي.

التوصيات: إعداد دراسة علميَّة شاملة تُبرز موقف فخر الدين الرازي من علوم الحديث، ومنهجه في ذكر الأحاديث النبوية وشرحها، وطريقته في تناول علم مصطلح الحديث .

تناولت بعض مؤلفات فخر الدين الرازي آراء حول علم مصطلح الحديث ولأهمية تلك الآراء فلقد نقلها العلماء عنه، وهذه الآراء تحتاج إلى نقد وبيان موقف فخر الدين الرازي من علوم الحديث، ولذلك أفردت تلك الدراسة لبيان آراؤه حول علم مصطلح الحديث؛ فجاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على أراء فخر الدين الرازي في مصطلح الحديث، وبيان منهجه في دراسة المتن والسند.

Opinions of Razi pride in the term hadith

Mohammed Gaber Rashid Al-Ajami

Teacher of the Department of Islamic Studies at the Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Kuwait.

E-mail :

Abstract :

Results: The interpreter and the venerable scientist Fakhr eddin Al Razi has contained various sciences that need to be researched and studied, especially his book Keys of the Unseen, and there are many opinions concerning the science of hadith in his books, and the opinions of Fakhreddin Al Razi are important in the sciences of modernity as he agreed to preserve in many issues of the term hadith .

The research may be from an introduction, and two topics: the first: the approach of Fakhreddin Al Razi in the term hadith, and the second research: it judged al-Razi's opinions in the term hadith, the statement of the positives of al-Razi's opinions, and the statement of the negatives of those opinions, and at the end of the study mentioned the most important results and recommendations of the study, some proposals, the most important sources and references, and the index of topics.

Keywords: Razi Pride, Modern Term, Opinions

Curriculum: In this research, I followed the descriptive approach.

Recommendations: The preparation of a comprehensive scientific study that highlights Fakhr eddin Al-Razi's position on modern science, his approach to mentioning

and explaining prophetic hadiths, and his way of dealing with the science of the term hadith.

Some of Fakhr eddin Al-Razi's writings dealt with opinions about the science of the term hadith and the importance of those opinions, which were conveyed by scholars, and these opinions need to be criticized and explained the position of Fakhreddin al-Razi from modern sciences, and therefore this study was devoted to expressing his opinions on the science of the term hadith, so this study came to shed light on the opinions of Fakhr al-Din al-Razi in the term hadith, and to show his approach in the study of the metn and sindh.

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد:

إن علوم الحديث من العلوم العظيمة لكونها تعتني بالسنة النبوية، وحفظ الدين الإسلامي، فقد نقلت الأمة الأحاديث بالاسانيد وميزت الصحيح من الضعيف ولولا ذلك لالتبس الأمر ودخل الضعيف والموضوع في الصحيح.

وعلم مصطلح الحديث هو أحد العلوم التي تهتم بالسنة النبوية والقواعد التي تحفظ تلك العلوم من دخول الضعيف فيها ومعرفة صدق الرواية وحالها، والحكم على الحديث.

وخدمة السنة النبوية منقبة عظيمة لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ»[1]، لذلك فقد تسابق العلماء على حفظ السنة النبوية ودراستها والعناية بها وشرحها وكتابة العلوم التي تخدمها والقواعد التي تحفظها.

---

١)) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع (٥/ ٣٣) برقم (٢٦٥٦)، وقال: حديث حسن.

وإن العلماء المتقدمين والمتأخرين قد أهتموا بجمع السنة النبوية والاعتناء بها وشرحها ومن علماء الإسلام المتقدمين فخر الدين الرازي المتوفي مطلع القرن السابع، وهو عالم جليل ومفسر كبير، وله مؤلفات في الفلسفة وأصول الفقه والمنطق والطب والهندسة.

ولقد تناولت بعض مؤلفاته آراء حول علم مصطلح الحديث ولأهمية تلك الآراء فلقد نقلها العلماء عنه ومن بطون مؤلفاته لذلك أفردت تلك الدراسة لبيان آراؤه حول علم مصطلح الحديث.

وهذه الدراسة سوف تتناول جزءاً مهمًا من حياة هذا العالم الجليل ألا وهو أقوال وآراء فخر الدين الرازي في مصطلح الحديث، وأثر ذلك على علوم الحديث والجرح والتعديل وما يتناوله العلم من قبول الرواية، والقول في ألفاظ التلقي والاداء.

وتأتي أهمية الموضوع وأسباب اختياره، في عدة نقاط، هي:

- عدم وجود دراسة تتناول آراء الفخر الرازي في مصطلح الحديث.
- الوقوف على أهم أقوال فخر الدين الرازي في مصطلح الحديث.
- بيان أثر آراء فخر الدين الرازي في علوم الحديث، وما تركته من إيجابيات وسلبيات في هذا العلم.

الدراسات السابقة: بعد البحث والإطلاع، على ما جاء في كتب علوم الحديث وغيرها من أمهات الكتب في علم الأصول والابحاث المتعلقة

بالسنة النبوية عن آراء فخر الدين الرازي، لم أجد من تناول من العلماء والحفاظ لأقوال الرازي في كتبهم.

ومن تلك المكانة كانت أهمية تلك الموضوع والحاجة إلى تخصيص دراسة تتضمن بيان (أراء الفخر الرازي في مصطلح الحديث) وأثرها في علم الجرح والتعديل.

وجاءت هذه الدراسة في مقدمة، وتمهيد ومبحثين وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة وتناولت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه، والتمهيد وأشتمل على مقدمات أولية مهمة، وهي التعريف بمصطلح الحديث، وترجمة الفخر الرازي وبيان نشأته وجهوده العلمية وآراؤه الفكرية.

أما المبحث الأول فأشتمل على منهج فخر الدين الرازي في مصطلح الحديث حيث جاء في مطلبين متناولًا، طريقة فخر الدين الرازي في دراسة السند، وآراؤه في علم مصطلح الحديث النبوي، وتحكيم فخر الدين الرازي للعقل في الحكم على المتن.

والمبحث الثاني جاء في مطلبين، عمدت فيه إلى الحكم على آراء الرازي في مصطلح الحديث، وبيان ايجابيات آراء الرازي، وبيان ما تحمله تلك الآراء من سلبيات.

وفي ختام الدراسة ذكرت أهم النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة، هذا وأسأل الله سبحانه وتعالى الإعانة والسداد، والتوفيق والرشاد.

التمهيد

التعريف بمصطلح الحديث، وأهمية علوم الحديث

المطلب الأول

التعريف ببعض مصطلحات الحديث عند الفخر الرازي

هذا المطلب يتناول المعنى اللغوي لمصطلح الحديث والمعنى الاصطلاحي ومراد العلماء بقولهم مصطلح الحديث.

مفهوم مصطلح الحديث:

لمعرفة المراد من مفهوم مصطلح الحديث لا بد من الوقوف على معنى كل من لفظ المصطلح ولفظ الحديث في اللغة والاصطلاح.

أولا: المصطلح لغة:

إن جذر اللفظ (مصطلح) من: صلح: والصلاح ضد الفساد. وربما كنّوا بالصالح عن الشيء الذي هو إلى الكثرة. فيقال: مغرت في الأرض مغرة من مطر. وهي مطرة صالحة.

ومن ثمّ أخذت اللفظة مجراها في الاشتقاق فأضحت «الاصطلاح» من افتعال وزنا. ووزن افتعال يحمل في دلالته معنى تدخل الإنسان ومهارته العقلية في الفعل، إذ يقال: اصطناع، اقتسام[1].

---

١)) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ (٢/ ٥١٧)، ووكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦م (١/ ٢٧).

ثانيا المصطلح اصطلاحا:

إن المراد بلفظ مصطلح أو اصطلاح في العلوم الشرعية والعربية والإجتماعية، يكاد يكون متفق مع المعنى اللغوي في دلالته على الاتفاق.

قال التهانوي: والاصطلاح: العرف الخاص، أي اتفاق طائفة مخصوصة من القوم على وضع الشيء أو الكلمة[١].

وقال الجرجاني: عبارةٌ عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول[٢].

ثالثا الحديث لغة:

والحديث في اللغة نقيض الجديد، ويطلق على الكلام، قال الفراهيدي: الحديث: الجديد من الأشياء. ورجل حِدْث: كثير الحديث[٣].

وقال ابن منظور: والحديث الجديد من الأشياء. والحديث: الخبر يأتي على القليل والكثير، والجمع: أحاديث[٤].

---

١)) التعريفات، الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م (ص: ٢٨).

٢)) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦م (١/ ٢٧).

٣)) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (٣/ ١٧٧).

٤)) لسان العرب، ابن منظور (٢/ ١٣٣).

رابعا الحديث اصطلاحا:

وهو في الاصطلاح: مَا أضيف إِلَى النَّبِي عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام، قيل: وَإِلَى الصَّحَابِيّ، والتابعي من قَول، أَو فعل، أَو تَقْرِير، أَو صفة[1].

خامسا المراد بمفهوم مصطلح الحديث:

قال السخاوي في التوضيح: علوم الحديث التي هي القواعد المعرِّفة بحال الراوي والمروي[2].

وقال ابن جماعة: علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن[3]، وقد حسن السيوطي هذا التعريف.

وقال ابن حجر: وأولى التعاريف لعلم الحديث: معرفة القواعد التي يتوصل بها إلى معرفة حال الراوي والمروي[4].

---

١)) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي القارى، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم، لبنان بيروت (ص: ١٥٦)، الغاية فى شرح الهداية فى علم الرواية، السخاوي، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى ٢٠٠١م (ص: ٦١).

٢)) التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر، شمس الدين السخاوي، مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م (ص: ٢٨).

٣)) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، الرياض – السعودية، الطبعة الثامنة ٢٠٠٦م (١/ ٢٦).

٤)) النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م (١/ ٢٢٥).

المطلب الثاني

ترجمة الفخر الرزاي

نشأته - جهوده العلمية وآراؤه - منهجه

اسمه ونشأته:

هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي فخر الدين، الرازي مولدا، الطبرستاني اصلا، التيمي البكري نسبا، وهو عالم جليل ومفسر كبير، شافعي المذهب وأشعري العقيدة، وشهرته ابن الخطيب او فخر الدين الرازي(١).

وقال عنه تاج الدين السبكي: «إمام المتكلمين ذو الباع الواسع في تعليق العلوم والاجتماع بالشاسع من حقائق المنطوق والمفهوم والارتفاع قدرا على الرفاق وهل يجري من الأقدار إلا الأمر المحتوم.

بحر ليس للبحر ما عنده من الجواهر وحبر سما على السماء وأين للسماء مثل ما له من الزواهر وروضة علم تستقل الرياض نفسها أن تحاكي ما لديه من الأزاهر»(٢).

---

١)) وفيات الأعيان، ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧١م (٤/ ٢٤٨، ٢٤٩)، وسير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م (٢١/ ٥٠٠، ٥٠٢)، وطبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ (٨/ ٨١، ٨٢).

٢)) طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي (٨/ ٨١، ٨٢).

نشأ الرازي في بيت علم فلقد كان والده عالم جليل وأحد علماء الأشعرية وهو ضياء الدين عمر له مؤلفات في العقيدة أبرزها (غاية المرام في علم الكلام)[١]، وحكى أنه تعلم الفقه والأصول على يد والده[٢]، ثم قصد الكمال السماني واشتغل عليه مدة، ثم عاد إلى الري واشتغل على المجد الجيلي[٣]، وكانت وفاة فخر الدين الرازي – رحمه الله – في سنة ست وستمائه هجري (٦٠٦هـ) وقيل كانت وفاته يوم عيد الفطر من هذا العام[٤].

جهوده العلمية:

لقد كان للمفسر والعالم الجليل فخر الدين الرازي جهود علميه في مجالات متعددة كما ترك مؤلفات عدة في علوم مختلفة، فهو مفسر وله تفسير مهم جدا وهو مفاتيح الغيب أعتنى فيه بالتفسير بالمأثور واضاف إلى ذلك تفسيرا علميا، حيث قرنه بالفلسفة والمنطق والعلوم التجريبية.

ومن العلوم التي برع فيها أيضا علم الطب والمنطق والفلسفة والهندسة كما أنه من علماء الأصول وله كتاب في أصول الفقه سماه المحصول، وله آراء وجهود مهمة في كل تلك العلوم المختلفة وأبرزها أو على رأسها التفسير وأصول الفقه.

---

١)) طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي (٧/ ٢٤٢).

٢)) وفيات الأعيان، ابن خلكان (٤/ ٢٥٣).

٣)) وفيات الأعيان، ابن خلكان (٤/ ٢٥٠).

٤)) وفيات الأعيان، ابن خلكان (٤/ ٢٥٣)، وسير أعلام النبلاء (٢١/ ٥٠٢).

ومن أهم مؤلفات فخر الدين الرازي، (مفاتيح الغيب)، وهو كتاب في تفسير القرآن الكريم، و(المحصول)، وهو كتاب في أصول الفقه، و(اعتقادات فرق المسلمين والمشركين)، وهو كتاب في الفرق والعقيدة، و(معالم أصول الدين)، وهو كتاب في علم الكلام والعقيدة.

و(الأربعين في أصول الدين) و(نهاية العقول في دراية الأصول والبيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان) وكتاب (المباحث العمادية في المطالب المعادية) وكتاب (تأسيس التقديس)في تأويل الصفات وكتاب (إرشاد النظار إلى لطائف الأسرار) وكتاب الزبدة وكتاب (المعالم في أصول الدين) و(المعالم في أصول الفقه) وشرح أسماء الله الحسنى وكتاب (شرح الإشارات) وكتاب (الملخص في الفلسفة)، وصنف في الطب شرح كليات القانون[1].

منهجه:

ولقد كان لفخر الدين الرازي منهجاً فريدا في تفسيره حيث كان يعمد إلى الآيات فيبدأ بذكر مناسبتها وتفسيرها بالمأثور ثم يتناول الآيات التي يرى فيها مسألة علمية ويذكر كلام العلماء، ويناقش أقوالهم ويدخل في تفسير الآيات العلوم التجريبية والعقلية، وقال الصفدي: قال قاضي القضاة ما الأمر كذا إنما فيه مع التفسير كل شيء[2].

---

١)) طبقات الشافعية، ابن قاضى شهبة، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م (٢/ ٦٦)، طبقات المفسرين، الداوودي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٣م (٢/ ٢١٨).

٢)) الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م (٤/ ١٧٩)

المبحث الأول

منهج فخر الدين الرازي في مصطلح الحديث

المطلب الأول

طريقة الرازي في دراسة السند، وآراؤه في مصطلح الحديث

في هذا المطلب عرض لمنهج فخر الدين الرازي في دراسة السند وأهم أقواله في مسائل مصطلح الحديث وأقوال العلماء والمحدثين، وبيان أثر ذلك في علوم الحديث ودراسة السند ومعرفة أحوال الرواة.

طريقة الرازي في دراسة السند:

لقد سبق الرازي في طريقته لدراسة الإسناد إلى عرض الخبر الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم على القرآن الكريم فإذا خالف الخبر قول الله تعالى ترك دراسته ودلل على ذلك، ثم إذا لم يخالف القرآن الكريم عرض ذلك الكلام إلى المنطق والعقل إذا كان لم يتأكد من صحة الرواية وحكم العقل فيه.

ومثال على تحكيم الرازي للعقل في الحديث ما روى ابن عمر – رضي الله عنهما– أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: «إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا»[1].

---

١)) أخرجه أبي داود في سننه، كتاب الطهارة، باب ما ينجس الماء (١/ ١٧) برقم (٦٣)، والترمذي في سننه، كتاب الطهارة، باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء (١/ ٩٧) برقم (٦٧)، والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة (١/ ٢٢٦) برقم (٤٦١)، وقال الحاكم: وقد صح وثبت بهذه الرواية صحة الحديث.

قال الرازي في هذا الحديث: ضعيف أيضا لأن الشافعي لما روى هذا الخبر، قال أخبرني رجل فيكون الراوي مجهولا، ويكون الحديث مرسلا وهو عنده ليس بحجة، وأيضا زعم كثير من المحدثين أنه موقوف على ابن عمر رضي الله عنه، سلمنا صحة الرواية لكنه إحالة مجهول على مجهول لأن القلة غير معلومة فإنها تصلح للكوز والجرة ولكل ما نقل باليد، وهو أيضا اسم لهامة الرجل ولقلة الجبل، سلمنا كون القُلَّة معلومة لكن في متن الخبر اضطراب[1].

فإن في الموضع السابق ترك الرازي الحديث على السند وحاول دراسة القول بالعقل والحكم على الرواية حكمًا عقليا، من حيث عدم العلم بالقُلَّة وعددها.

وبعد عرض الخبر على كتاب الله تعالى يلجأ الرازي إلى الوقوف على السند من حيث الرفع والوقف فلو كان مرفوعاً تتبع أقوال العلماء في الرواة للوقوف على صحة الإسناد وإن كان موقوفا، أو كانت فيه جهالة ولم يوثق المجهول من روى عنه فيكون مرسلا، كما بينا في قوله في المثال السابق.

آراء الرازي في مصطلح الحديث:

ولقد تعددت الآراء الواردة في كتب الرازي ونقلها عنه علماء الأصول والحديث في علوم الحديث، ومن أهم تلك الآراء ما يلي:

---

١)) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، فخر الدين الرازي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩٠م (٢٤/ ٤٧١).

١. القول في الجهالة

فإن فخر الدين الرازي قال في كتابه المحصول: «إذا روى الراوي الحديث عن رجل يعرف باسم فلم يذكره بذلك وذكره باسم لا يعرف به فإن فعل ذلك لأن من يروى عنه ليس بأهل أن يقبل حديثه فقد غش الناس فلا يقبل حديثه وإن لم يذكر اسمه لصغر سنه لا لأنه ليس بثقة.

فمن يقول يكفي ظاهر الاسلام في العدالة قبل هذا الحديث ومن يقول لا بد من التفحص عن عدالته بعد إسلامه فمن لا يقبل المراسيل فإنه لا يقبله لأنه لم يتمكن من التفحص عن عدالته حيث لم يذكر اسمه فهو كالمرسل ومن يقبل المراسيل ينبغي أن يقبله لأن عدالته تقتضي أنه لولا أنه ثقة عنده لما ترك ذكر اسمه فصار كما لو عدله»[١].

ونقل هذا ابن الصلاح في مقدمته وقال جاء في المصنفات المعتبرة في أصول الفقه[٢].

وقال في مفاتيح الغيب: «ضعيف أيضا لأن الشافعي لما روى هذا الخبر، قال أخبرني رجل فيكون الراوي مجهولا، ويكون الحديث مرسلا»[٣].

قال الزركشي: ونازعه الأبياري في شرح البرهان وقال هذا مردود بلا خلاف ولا يأتي فيه الخلاف في قبول المرسل إلا أن يكون قابله لا

---

١)) المحصول، فخر الدين الرازي، تحقيق: طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م (٤/ ٤٦٦).

٢)) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م (ص: ١٢٩).

٣)) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، فخر الدين الرازي (٢٤/ ٤٧١).

يروي إلا عن عدل فلا فرق حينئذ بين أن يقول حدثني رجل وحدثني عدل موثوق به، ثم عقب الزركشي قائلا: ونفيه الخلاف فيه مردود وقد ذكر أبو علي الغساني أنه نوع من المرسل وهو صنيع أبي داود في المراسيل[١].

٢. قول الصحابة كنا نقول أو نفعل كذا

مسألة قول الصحابي: كنا نقول أو نفعل كذا، إن لم يضفه إلى زمن النبي – صلى الله عليه وسلم – فهل هو موقوف، أم مرفوع؟

أهل العلم في هذه المسألة على قولين: منهم من يرى أنه من قبيل الموقوف: وهو قول الخطيب وابن الصلاح والنووي (ونسبه لجمهور المحدثين وأصحاب الفقه والأصول)، ومنهم من يرى أنه مرفوع: وهو قول الحاكم والرازي والآمدي والعراقي وابن حجر[٢].

قال الرازي: «إذا قال الصحابي قولا لا مجال للاجتهاد فيه فحسن الظن به يقتضي أن يكون قاله عن طريق فإذا لم يمكن الاجتهاد فليس إلا السماع من النبي صلى الله عليه وسلم»[٣].

---

١)) النكت على مقدمة ابن الصلاح، بدر الدين الزركشي، تحقيق: زين العابدين بلا فريج، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م (١/ ٤٦٠).

٢)) نظم علوم الحديث = أقصى الأمل والسول في علم حديث الرسول، شهاب الدين محمد بن أحمد الخُوَيِّي الشافعي، تحقيق: نواف عباس حبيب المناور، أطروحة: مقدمة لكلية الدراسات العُليا لاستيفاء جزء من متطلبات درجة الماجستير، برنامج الحديث الشريف وعلومه، الكويت ٢٠١٥ (ص: ٨٨).

٣)) المحصول، الرازي (٤/ ٤٤٩).

ووافق على هذا القول السخاوي حث قال: «أن قول الصحابى كنا نقول كذا وكنا نصنع وهو مرفوع على الصحيح قطع به الحاكم والجمهور، وقيل: موقوف، وهو بعيد لأن الظاهر أنه صلى الله عليه وسلم اطلع عليه وقررهم، واطلق الناظم الحكم برفعه تبعا للحاكم، والفخر الرازى فهو القوى، وإن قيده الخطيب وغيره بما إذا أضاف إلى زمن النبى صلى الله عليه وسلم لكونه لا يجوز فى حقه أن يعلم إنكاره صلى الله عليه وسلم لذلك ولا يبينه، أما إذا لم يصفه إلى زمنه صلى الله عليه وسلم فهو موقوف»[1].

قال العراقي: «قلت إلى آخر البيت الثالث من هذه الأبيات، هو من الزوائد على ابن الصلاح، وهو أن الحاكم، والإمام فخر الدين الرازي جعلاه من قبيل المرفوع، ولولم يقيده بعهد النبي – صلى الله عليه وسلم – وقال ابن الصباغ في العدة إنه الظاهر، ومثله بقول عائشة رضي الله عنها كانت اليد لا تقطع في الشيء التافه»[2].

وقال ابن الصلاح: قول الصحابي: كنا نفعل كذا، أو كنا نقول كذا، إن لم يضفه إلى زمان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فهو من قبيل الموقوف، وإن أضافه إلى زمان رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

---

١)) الغاية فى شرح الهداية فى علم الرواية، السخاوي، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠٠١م (ص: ١٦٠).

٢)) شرح التبصرة والتذكرة، العراقي، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م (١/ ١٩٢).

فالذي قطع به أبو عبد الله بن البيع الحافظ وغيره من أهل الحديث وغيرهم أن ذلك من قبيل المرفوع[١].

وقوى ابن العيني أيضا قول الرازي: «قلت: لكن جعله أي ما لم يقيد مرفوعا الحاكم والرازي ابن الخطيب هو الإمام فخر الدين الرازي، وهو القوي من حيث المعنى[٢].

٣. اطلاق التعديل

إن إطلاق التعديل لا يقبل إلا من العالم بالعلل والجرح والتعديل، قال ابن الصلاح: «إطلاق التعديل إلا عند علمه بالعدالة الظاهرة، فمطلق ذلك كاف منه، فإنا نعلم أنه لا يطلقه إلا عن بحث واستفراغ وسع في النظر. فأما من لم يكن من أهل هذا الشأن وإن كان عدلا رضا، إذا لم يحط علما بعلل الروايات فلا بد من البوح بالأسباب وإبداء المباحثة التامة.

والجرح أيضا يختلف باختلاف أحوال من يجرح، والعامي العري عن التحصيل إذا جرح ولم يفصل، فلا يكترث بقوله، فأما من يثير جرحه المطلق خرم الثقة، فمطلق جرحه كاف في اقتضاء التوقف[٣].

---

١)) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٤٨).

٢)) شرح ألفية العراقي، ابن العيني، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م (ص: ٩٩).

٣)) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٢٢٠).

قال ابن عمار: «وقوله «قلت»: هذا من الزوائد على ابن الصلاح، وهو الرد على السؤال الذي ذكره؛ لأن إمام الحرمين نص في «البرهان» على أن الحق أن المزكِّي إن كان عالماً بأسباب الجرح والتعديل كفانا إطلاقه، وإلا فلا، واختاره الغزالي، والإمام فخر الدين الرازي»[1].

قال العراقي: «الحق أنه إن كان المزكي عالما بأسباب الجرح والتعديل أكتفينا بإطلاقه وإلا فلا وما ذهب إليه الإمام في هذا اختاره أيضا أبو حامد الغزالي وفخر الدين الرازي والله أعلم»[2].

٤. التزكية بالعبد والمرأة والواحد في الرواية

قال الرازي في المحصول: «شرط بعض المحدثين العدد في المزكي والجارح في الرواية والشهادة، وقال القاضي أبو بكر لا يشترط العدد في تزكية الشاهد ولا في تزكية الراوي وإن كان الأحوط في الشهادة الاستظهار بعدد المزكي وقال قوم يشترط في الشهادة دون الرواية وهو الأظهر لأن العدالة التي تثبت بها الرواية لا تزيد على نفس الرواية وشرط الشئ لا يزيد على أصله فالإحصان يثبت بقول اثنين وإن لم يثبت الزنا إلا

---

١)) مفتاح السعيدية في شرح الألفية الحديثية، ابن عمار، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء – اليمن، الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م (ص: ١٨٧).

٢)) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، العراقي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م (ص: ١٤٢).

بقول اربعة وكذلك نقول تقبل تزكية العبد والمرأة في الرواية كما يقبل قولهما»[1].

وصححه العراقي، قال: «هل يثبت الجرح والتعديل بقول واحد أو: لا بد من اثنين. فمنهم من قال: لا يثبت ذلك إلا باثنين كما في الجرح والتعديل في الشهادات. ومنهم من قال وهو الصحيح الذي اختاره الحافظ أبو بكر الخطيب وغيره أنه يثبت بواحد لأن العدد لم يشترط في قبول الخبر فلم يشترط في جرح راويه وتعديله بخلاف الشهادات والله أعلم»[2].

وقال الحافظ المنذري: «التفرقة بين الشهادة والرواية، فيشترط اثنان في الشهادة، ويكتفى بواحد في الرواية، ورجحه الإمام فخر الدين – الرازي – والسيف الامدي ونقله عن الأكثرين، وكذلك نقله أبو عمرو بن الحاجب عن الأكثرين، وهو مخالف لما نقله القاضي عنهم»[3].

٥. الخبر في زمن استقرت فيه الاخبار

قال الرازي: «الخبر الذي يروي في وقت قد استقرت فيه الأخبار فإذا فتش عنه فلم يوجد في بطون الكتب ولا في صدور الرواة علم أنه لا أصل له وأما في عصر الصحابة حين لم تكن قد استقرت الأخبار فإنه يجوز أن يروي أحدهم ما لم يوجد عند غيره»[4].

---

١)) المحصول، الرازي (٤/ ٤٠٨).

٢)) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، العراقي (ص: ١٤٢).

٣)) جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل، الحافظ المنذري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب – سوريا، الطبعة الأولى ١٤١١هـ (ص: ٧١).

٤)) المحصول، الرازي (٤/ ٢٩٩، ٣٠٠).

قال المناوي: «ومن المقطوع بكذبه ما ثبت عند من الأخبار ولم يوجد عند أهله من صدور الرواة وبطون الكتب»[١].

وقال ابن حجر في معرفة الفاسد: «ومنها ما ذكره الإمام فخر الدين الرازي أن الخبر إذا روي في زمان قد استقرت فيه الأخبار، فإذا فتش عنه فلم يوجد في بطون الكتب، ولا في صدور الرجال علم بطلانه»[٢].

٦. إذا أرسل الحديث وأسنده غيره

قال الرازي: «إذا أرسل الحديث وأسنده غيره فلا شبهة في قبوله عند من يقبل المرسل وكذا عند من لا يقبله لأن إسناد الثقة يقتضي القبول إذا لم يوجد مانع ولا يمنع منه إرسال المرسل لأنه يجوز أن يكون أرسله لأنه سمعه مرسلا أو سمعه متصلا لكنه نسى شيخ نفسه وهو يعلم أنه ثقة في الجملة وكذا القول فيما إذا أرسله مرة وأسنده أخرى لأنه يجوز أن يوجد بعض ما ذكرنا»[٣].

---

١)) اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر، المناوي، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٩٩٩م (٢/ ٤٨).

٢)) النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر (٢/ ٨٤٧).

٣)) المحصول، الرازي (٤/ ٣٦٤).

المطلب الثاني

تحكيم فخر الدين الرازي للعقل في الحكم على المتن

لقد اعتمد فخر الدين الرازي كثيرا على تحكيم العقل كما سنبين في هذا المطلب، ومن صور ذلك ذكره للحديث دون السند وهذا النوع من الاستشهاد بالسنة دون ذكر السند كثير جدا في تفسير فخر الدين الرازي.

ومنها ذكر الرازي لحديث: «روي أن جبريل عليه السلام سمع إبراهيم عليه السلام وهو يقول: يا كريم العفو، فقال جبريل: أو تدري ما كريم العفو؟

فقال: لا يا جبريل. قال: أن يعفو عن السيئة ويكتبها حسنة»[1].

وذكروا فيه أمارات ضعيفة أحدها: حديث ابن عباس أن السورة ثلاثون كلمة، وقوله: هي هي السابعة والعشرون منها.

وثانيها: روي أن عمر سأل الصحابة ثم قال لابن عباس: غص يا غواص فقال زيد بن ثابت: أحضرت أولاد المهاجرين وما أحضرت أولادنا فقال عمر: لعلك تقول: إن هذا غلام، ولكن عنده ما ليس عندكم. فقال ابن عباس: أحب الأعداد إلى الله تعالى الوتر أحب الوتر إليه السبعة، فذكر السموات السبع والأرضين السبع والأسبوع ودركات النار وعدد الطواف والأعضاء السبعة، فدل على أنها السابعة والعشرون.

وثالثها: نقل أيضا عن ابن عباس، أنه قال: ليلة القدر تسعة أحرف، وهو مذكور ثلاث مرات فتكون السابعة والعشرين؟

---

١)) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، فخر الدين الرازي (٣/ ٤٦٩).

ورابعها: أنه كان لعثمان بن أبي العاص غلام، فقال: يا مولاي إن البحر يعذب ماؤه ليلة من الشهر، فقال يعذب في ليلة السابع والعشرين[1].

وكذلك يأتي إعمال الرازي لعقله في الأحاديث النبوية في محاولة فهم الآيات أو تفسيرها وشرح الأحاديث بدون الاعتماد على الأثر، يقول الرازي في حديث نية المؤمن خير من عمله: ذكروا فيه وجوها.

أحدها: أن النية سر، والعمل علن، وطاعة السر أفضل من طاعة العلانية، وهذا ليس بشيء لأنه يقتضي أن تكون نية الصلاة خيرا من نفس الصلاة.

وثانيها: النية تدوم إلى آخر العمل، والأعمال لا تدوم، والدائم خير من المنقطع، وهذا ليس بشيء لأنه يرجع معناه إلى أن العمل الكثير خير من العمل القليل، وأيضا فنية عمل الصلاة قد لا تحصل إلا في لحظات قليلة، والأعمال تدوم.

بل الوجه الجيد في التأويل أن يقال: النية ما لم تخل عن جميع أنواع الفتور لا تكون نية جازمة، ومتى خلت عن جميع جهات الفتور وجب ترتب الفعل عليها لو لم يوجد عائق، وإذا كان كذلك: ثبت أن النية لا تنفك ألبتة عن الفعل، فيدعى أن هذه النية أفضل من ذلك العمل[2].

ومن أمثلة تحكيم الرازي للعقل وعلوم المنطق في علوم الحديث والأصول قوله في المحصول: «المسلك الخامس دليل العقل وهو الذي

---

١)) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، فخر الدين الرازي (٣٢/ ٢٣٠).

٢)) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، فخر الدين الرازي (٧/ ٨).

عول عليه إمام الحرمين رحمه الله فقال إجماع الخلق العظيم على الحكم الواحد يستحيل أن يكون إلا لدلالة أو أمارة فإن كان لدلالة فقد كشف الإجماع عن وجود تلك الدلالة فيكون خلاف الإجماع خلافا لتلك الدلالة وإن كان لأمارة فقد رأينا التابعين قاطعين بالمنع عن مخالفة هذا الإجماع.

فلولا اطلاعهم على دلالة قاطعة مانعة من مخالفة هذا الإجماع وإلا لاستحال اتفاقهم على المنع من مخالفته وهذه الدلالة ضعيفة جدا لاحتمال أن يقال إنهم قد اتفقوا على الحكم لا لدلالة ولا لأمارة بل لشبهة وكم من المبطلين من كثرتهم وتفرقهم في الشرق والغرب قد اتفقت كلمتهم لأجل الشبهة سلمنا الحصر»[1].

فإن هذا يوضح كيف كان للجانب العقلي عاملا مهما في مؤلفات فخر الدين الرازي وهذا سوف ينعكس بالطبع على رأيه وكتاباته في كافة المجالات كما ظهر في التفسير وعلوم الحديث.

---

١)) المحصول، الرازي (٤/ ١٠٠، ١٠١).

المبحث الثاني

الحكم على آراء فخر الدين الرازي في مصطلح الحديث

المطلب الأول

ايجابيات آراء فخر الدين الرازي في مصطلح الحديث

لقد أحتوى المبحث السابق على أهم أقوال فخر الدين الرازي في علوم الحديث وهذا المبحث هو نقد لأقوال الرازي والحكم عليها وبيان ايجابيات أقوال الرازي وسلبياتها.

ايجابيات آراء الرازي في مصطلح الحديث

ومما اضافه الرازي لعلوم الحديث من أقوال ما وافق فيه إمام الحرمين وما سطره في كتابه المحصول حول المراسيل، ومنها قوله: «إذا الحق الحديث بالنبي ووافقه غيره على الصحابي فهو متصل لأنه يجوز أن يكون الصحابي رواه عن الرسول صلى الله عليه وسلم مرة وذكر عن نفسه على سبيل الفتوى مرة فرواه كل واحد منهما بحسب ما سمعه أو سمعه أحدهما يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم فنسى ذلك وظن أنه ذكره عن نفسه»[1].

ومن ذلك أيضا قوله في الأخبار التي تظهر وتتناقل في زمن قد استقرت فيه الأخبار مثل عصرنا الحاضر فلو روى شخص بسند غير

---

١)) المحصول، الرازي (٤/ ٤٦٣).

محفوظ أو موجود في كتب السنن والآثار يعد هذا كذب وبيانه أن الاخبار قد استقرت وأحصيت[١].

ومما اضافه الرازي في علوم الحديث ما نقله السبكي والزركشي عن كتاب المحصول:

«كل خبر أوهم باطلا ولم يقبل التأويل فمكذوب أو نقص منه ما يزيل الوهم»[٢].

وفي ذلك قال ابن الجوزي: «ما أحسن قول القائل: كل حديث رأيته تخالفه العقول وتناقضه الأصول وتباينه النقول فاعلم أنه موضوع»[٣].

١. قول الصحابة كنا نقول أو نفعل كذا

ومن ايجابيات الرازي في علوم الحديث اتفاقه مع علماء الحديث والحفاظ في بعض الآراء مثل قول الصحابي كنا نقول أو نفعل كذا.

ولقد وافق الرازي على هذه المسألة المتأخرين مثل العراقي وابن حجر وابن العيني في قولهم بأن قول الصحابة كنا نقول أو نفعل كذا من قبيل المرفوع.

---

١)) النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر (٢/ ٨٤٧).

٢)) تشنيف المسامع بجمع الجوامع، تحقيق: سيد عبد العزيز وعبد الله ربيع، مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث – توزيع المكتبة المكية، السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م (٢/ ٩٣٩).

٣)) السنة ومكانتها، مصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: ١٣٨٤هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م (١/ ٩٩).

قال الرازي: «إذا قال الصحابي قولا لا مجال للاجتهاد فيه فحسن الظن به يقتضي أن يكون قاله عن طريق فإذا لم يمكن الاجتهاد فليس إلا السماع من النبي صلى الله عليه وسلم»[1].

١)) المحصول، الرازي (٤/ ٤٤٩).

المطلب الثاني

سلبيات آراء فخر الدين الرازي في مصطلح الحديث

ولقد ترك الرازي في علوم الحديث بعض الآراء السلبية والتي تبعد عن علوم الحديث والأسس والقواعد المتبعة فيها.

وعلى رأس تلك السلبيات تحكيم فخر الدين الرازي للعقل في علوم الحديث وذلك يرد في كتابه مفاتيح الغيب وكتابه المحصول، وقال الذهبي عنه في ذلك: «رأس في الذكاء والعقليات، لكنه عرى من الآثار، وله تشكيكات على مسائل من دعائم الدين تورث حيرة، نسأل الله أن يثبت الايمان في قلوبنا»[1].

القول في الخبر الذي يحتوي على راوي مجهول الرواية فإن فخر الدين الرازي قد جعل الروايات التي يسقط منها راوي مجهولة، وإنما ما اصطلح عليه المحدثين في ذلك أن يكون الحديث مقطوع، فإن هذا يخالف رأي الجمهور ويكون الحديث مرسلا[2].

---

١)) ميزان الاعتدال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م (٣/ ٣٤٠).

٢)) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، فخر الدين الرازي (٢٤/ ٤٧١).

الخاتمة

لقد اشتمل هذا البحث على موضوع مهم جدا في علوم الحديث وهو أقوال فخر الدين الرازي ومنهجه في مصطلح الحديث، وذلك لعدم وجود دراسات مستقلة تشتمل على دراسات حول هذا الموضوع، وفي الختام وفي الختام أسال الله التوفيق وقبول هذا العمل في صالح الأعمال.

إن هذه الدراسة التي بين أيدينا وبعنوان (أراء الفخر الرازي في مصطلح الحديث) قد ظهرت خلالها العديد من النتائج ومن أبرزها:

- أن المفسر والعالم الجليل فخر الدين الرازي قد أحتوت مؤلفاته على علوم شتى تحتاج إلى بحث ودراسة وخاصة كتابه مفاتيح الغيب.

- هناك الكثير من الآراء التي تتعلق بعلم الحديث في كتاب المحصول والذي هو كتاب في أصول الفقه، وكذلك بعض الأقوال في كتابه مفاتيح الغيب.

- تعد آراء فخر الدين الرازي ذات أهمية في علوم الحديث حيث أنه وافق الحفاظ في الكثير من مسائل مصطلح الحديث.

- لقد ترك أنشغال الرازي بالفلسفة والمنطق والحكم العقلي في بعض مسائل علوم الحديث أثرا سلبيا وكذلك العلوم التجريبية التي وضعها في كتبه وتفسيره.

بعد أن وضحت أهم النقاط التي كانت نتاج لتلك الدراسة الجادة والبحث الدؤب أوصي ببعض النقاط التي أراها تمثل دعما لهذا الموضوع، وهي:

إفراد دراسات علمية تتناول أقوال فخر الدين الرازي في كتبه حول علوم الحدث وتعديل الرواة وبيان ما تحتويه تلك الآراء من سلبيات قد تلتبس على غير المتخصصين.

ونسأل الله القبول والسداد والتوفيق لصالح الأعمال.

المراجع والمصادر

١. القرآن الكريم.

٢. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، الرياض – السعودية، الطبعة الثامنة ٢٠٠٦م.

٣. تشنيف المسامع بجمع الجوامع، تحقيق: سيد عبد العزيز وعبد الله ربيع، مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث – توزيع المكتبة المكية، السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.

٤. التعريفات، الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٥. تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، فخر الدين الرازي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٦. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، العراقي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٧. التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر، شمس الدين السخاوي، مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٨. الجامع الكبير – سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)،

تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

٩. جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل، الحافظ المنذري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب – سوريا، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٠. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١١. السنة ومكانتها، مصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: ١٣٨٤هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

١٢. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط ومحَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م.

١٣. سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

١٤. شرح التبصرة والتذكرة، العراقي، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

١٥. شرح ألفية العراقي، ابن العيني، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

١٦. شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي القارى، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم، لبنان بيروت.

١٧. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

١٨. طبقات الشافعية، ابن قاضى شهبة، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٩. طبقات المفسرين، الداوودي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٣م.

٢٠. الغاية فى شرح الهداية فى علم الرواية، السخاوي، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

٢١. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

٢٢. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ

٢٣. المحصول، فخر الدين الرازي، تحقيق: طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٤. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٢٥. مفتاح السعيدية في شرح الألفية الحديثية، ابن عمار، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء – اليمن، الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.

٢٦. مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢٧. ميزان الاعتدال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٢٨. نظم علوم الحديث = أقصى الأمل والسول في علم حديث الرسول، شهاب الدين محمد بن أحمد الخُوَيّي الشافعي، تحقيق: نواف عباس حبيب المناور، أطروحة: مقدمة لكلية الدراسات العُليا لاستيفاء

جزء من متطلبات درجة الماجستير، برنامج الحديث الشريف وعلومه، الكويت ٢٠١٥م.

٢٩. النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٣٠. النكت على مقدمة ابن الصلاح، بدر الدين الزركشي، تحقيق: زين العابدين بلا فريج، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣١. الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٣٢. وفيات الأعيان، ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧١م.

٣٣. اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر، المناوي، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٩٩٩م.